

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ICTD/2010/WG.4/Report
24 May 2010
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي
بيروت، 29-30 آذار/مارس 2010

موجز

عقدت اللجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماعها الخامس في بيت الأمم المتحدة، في بيروت، يومي 29 و30 آذار/مارس 2010.

وهدف الاجتماع إلى ما يلي: (أ) مراجعة إنجازات إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا في فترة السنتين 2008-2009، ومناقشة برنامج عملها للفترة 2010-2011، واقتراح إطار استراتيجي لفترة السنتين 2012-2013؛ (ب) متابعة القرار 284 (د-25) الذي أصدرته الإسكوا في دورتها الوزارية الخامسة والعشرين في عام 2008 بشأن إنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (ج) البحث في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الأخرى على تغير المناخ.

وخلص الاجتماع إلى عدد من التوصيات بشأن تنفيذ برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإلى مشروع قرار حول إنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا رُفِعَ إلى الدورة الوزارية السادسة والعشرين للإسكوا لاعتماده. واستعرض الاجتماع برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة 2010-2011، والإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين 2012-2013، من دون إدخال أيّ تعديل عليهما.

وحضر الاجتماع 25 خبيراً في العلم والتكنولوجيا والابتكار وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مجموعة من المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وأتى المشاركون من الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	6-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
4	7 أولاً- التوصيات
5	44-8 ثانياً- العروض والمناقشات
		ألف- التقدم المحرز منذ انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي
5	10-9
6	15-11 باء- برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
7	17-16 جيم- العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية
8	20-18 دال- مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا
8	30-21 هاء- التكنولوجيا وتغير المناخ
11	34-31 واو- إصدار تقرير الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات
12	36-35 زاي- الخطة المقترحة والقرار المعتمد
13	44-37 حاء- المناقشات
14	52-45 ثالثاً- تنظم الأعمال
14	45 ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده
14	50-46 باء- الافتتاح
15	51 جيم- الحضور
15	52 دال- الوثائق

قائمة المرفقات

16	1- قائمة المشاركين
18	2- قائمة الوثائق

مقدمة

1- عقدت اللجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي اجتماعها الخامس في بيت الأمم المتحدة في بيروت يومي 29 و30 آذار/مارس 2010.

2- أنشئت اللجنة الاستشارية في عام 2001، عملاً بقرار الإسكوا 225 (د-21) المؤرخ 11 أيار/مايو 2001 الذي صادق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية للعام 2001⁽¹⁾. وبموجب ولايتها، تضم اللجنة الاستشارية خبراء في العلم والتكنولوجيا والابتكار. كما أنها تجتمع مرة كل سنتين على الأقل منذ عام 2002، وتضطلع بالمهام الرئيسية التالية: (أ) إسداء المشورة للبلدان الأعضاء بشأن اقتناء التكنولوجيا الحديثة؛ (ب) اقتراح سبل توثيق التعاون الإقليمي بهدف نقل التكنولوجيا الحديثة وتكييفها وإتقان استخدامها؛ (ج) مناقشة أولويات برنامج عمل الإسكوا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير قدرات العلم والتكنولوجيا والابتكار؛ (د) متابعة القرارات الدولية والإقليمية ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار وتنفيذها في البلدان الأعضاء، لا سيما تلك الصادرة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

3- تقدّم إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خدمات فنية للجنة الاستشارية، وذلك تماشياً مع نشرة الأمين العام المؤرخة 27 كانون الأول/ديسمبر 2002 (ST/SGB/2002/16). ومنذ إنشائها في عام 2001، عقدت اللجنة الاستشارية أربعة اجتماعات في 2002 و2004 و2006 و2008. عُقد الاجتماع الأول في بيروت، في 18 تموز/يوليو 2002، بالتزامن مع انعقاد المؤتمر المشترك بين الإسكوا ومنظمة العمل الدولية حول التكنولوجيا ومكافحة البطالة والفقر في الدول العربية (بيروت، 16-18 تموز/يوليو 2002). وتناول هذا الاجتماع استخدام التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للحد من الفقر وتوليد فرص العمل. وعُقد الاجتماع الثاني في دمشق، في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2004، إثر انتهاء أعمال المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات - الشراكة في بناء مجتمع المعلومات العربي (22-23 تشرين الثاني/نوفمبر 2004). وتتمحور هذا الاجتماع حول بناء مجتمع المعلومات في المنطقة العربية. وعُقد الاجتماع الثالث في بيروت من 6 إلى 7 آذار/مارس 2006، وتناول إنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا عملاً بقرار الإسكوا 254 (د-23) المؤرخ 12 أيار/مايو 2005. ونتج عنه تقرير حول متابعة إنشاء المركز فُدم إلى الدورة الوزارية الرابعة والعشرين للإسكوا (بيروت، 8-11 أيار/مايو 2006) التي وافقت على إنشاء المركز في قرارها 274 (د-24).

4- وعُقد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية في المنامة، يومي 1 و2 نيسان/أبريل 2008، وتناول إنجازات إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبرنامج العمل لفترة السنتين 2008-2009. وقيّم الاجتماع التقدم المحرز في تنفيذ قرار الإسكوا 273 و274 (د-24) المؤرخين 11 أيار/مايو 2006 والمتصلين بمتابعة تنمية مجتمع المعلومات في غربي آسيا وإنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا⁽²⁾. وانتهى الاجتماع إلى مشروع قرار حول إنجاز ترتيبات اختيار الدولة المضيفة للمركز أحيل إلى الدورة الوزارية الخامسة والعشرين للإسكوا⁽³⁾.

(1) الإسكوا، تقرير الدورة الحادية والعشرين، (E/2001/41-E/ESCWA/21/10)، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://css.escwa.org.lb/SessionRep/21st-a.pdf>

(2) الإسكوا، تقرير الدورة الرابعة والعشرين، (E/2006/41-E/ESCWA/24/10)، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.escwa.un.org/about/gov/session24/upload/Finalrep24sessionA.pdf>

(3) الإسكوا، تقرير الدورة الخامسة والعشرين، (E/2008/41-E/ESCWA/25/10)، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.escwa.un.org/about/gov/session25/upload/frep25A.pdf>

5- وهدف الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية إلى ما يلي: (أ) مراجعة الإنجازات التي حققتها إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا خلال فترة السنتين 2008-2009، ومناقشة برنامج عملها للفترة 2010-2011، واقتراح إطار استراتيجي لفترة السنتين 2012-2013؛ (ب) متابعة القرار 284 (د-25) الصادر عن الدورة الوزارية الخامسة والعشرين للإسكوا في عام 2008 والمتعلق بإنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (ج) البحث في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسائر التكنولوجيات على تغيّر المناخ. ورُفعت مقررات الاجتماع وكذلك الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين 2012-2013 ومشروع القرار المتعلق بمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا إلى الدورة الوزارية السادسة والعشرين لاعتمادها.

6- حضر الاجتماع 25 خبيراً في العلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من مجموعة من المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الأنشطة الابتكارية. وأتى المشاركون من الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية.

أولاً- التوصيات

7- خلصت المناقشات خلال الاجتماع إلى عدد من التوصيات بشأن برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإطار الاستراتيجي للفترة 2012-2013، وإنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا. وفيما يلي هذه التوصيات:

(أ) برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2012-2013

- (1) المشاركة في أنشطة المساعدة الفنية، والبحث في فرص التواصل بين مؤسسات التمويل العربية ومجالس البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم وكذلك في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز تلك الفرص؛
- (2) إعداد دراسة لتحديد الاحتياجات والأولويات الإقليمية في مجال البحث والابتكار تكون بمثابة خطوة مكملة لإنشاء مرصد العلم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة؛
- (3) التأكيد على الدور الذي يمكن أن تضطلع به الإسكوا في بناء القدرات الإقليمية في مجال إنشاء الحاضنات واستضافتها، وذلك بهدف احتضان مشاريع جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- (4) تنظيم ورش عمل لرفع مستوى الوعي بسبل إقامة شراكات وإنشاء تجمّعات لشركات البرمجيات تسمح بتطوير مشاريع كبيرة؛
- (5) الدعوة إلى تحسين نوعية التعليم، بدءاً بالمرحلة الأساسية في المدرسة ووصولاً إلى التعليم العالي، لتحفيز الشباب على الابتكار على نحو يغذي قدراتهم الفكرية خلال تعليمهم الجامعي؛

- (6) تشجيع الاستثمارات لخلق فرص عمل على المستوى الكلي، ووضع سياسات وآليات وطنية للبحث في سبل تحقيق هذا الهدف في مختلف القطاعات الاقتصادية؛
- (7) دعم تطبيق الأساليب العلمية السليمة في أنظمة الإنتاج، وذلك في إطار النهوض بمجامع العلوم والتكنولوجيا؛
- (8) معالجة تحديات تغير المناخ في كُـلِّ من القطاعات الإنتاجية، والبحث في نقل التكنولوجيا بهدف دعم تدابير الحد من تغير المناخ والتكيف معه.

(ب) مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا

- (1) التأكيد على أهمية إنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا، وضرورة المتابعة مع البلد المضيف بشأن إطلاق أنشطته لخدمة البلدان الأعضاء؛
- (2) تمكين البلدان الأعضاء من تقديم مساهمات عينية للمركز ضمن الآليات الممكنة لتمويله، لا سيما في ضوء ميزانيته المحدودة وإمكانية المساهمة في تنفيذ أنشطته من خلال تقديم عمل الخبراء وإقامة الشراكات؛
- (3) إقامة قنوات اتصال مهنية لمعالجة أولويات المنطقة في مجال التنمية، وذلك بهدف تلبية احتياجات البلدان الأعضاء، وبالاستعانة بمنظمات متخصصة لتوفير الخدمات الفنية بموجب الاتفاقات المعمول بها؛
- (4) دراسة تجارب مراكز التكنولوجيا المماثلة لمركز الإسكوا المقترح من النواحي الهيكلية والتشغيلية، ولا سيما أنظمة أو نماذج الدعم المالي التي تضمن استدامة تلك المراكز؛
- (5) المساهمة في المبادرات العالمية والإقليمية الهادفة إلى دعم نقل التكنولوجيا للبلدان من خلال دعم تقييم الاحتياجات، وتسهيل تبادل المعلومات، وتوفير خدمات بناء القدرات.

ثانياً- العروض والمناقشات

- 8- تناولت عروض المشاركين في الاجتماع المواضيع الرئيسية التالية: (أ) التقدم المحرز منذ انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي؛ (ب) برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ (ج) العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية؛ (د) مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (هـ) التكنولوجيا وتغير المناخ؛ (و) إصدار تقرير الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات؛ (ز) الخطط المقترحة ومشاريع القرارات. وفيما يلي ملخص للعروض والمداولات.

ألف- التقدم المحرز منذ انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي

- 9- قدّم السيد يوسف نصير، مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عرضاً عن الإدارة أشار فيه إلى أهم مجالات عملها وإلى الاتجاهات السائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنحاء العالم.

كما تحدّث عن الأنشطة الرئيسية المدرجة في برنامج العمل والهادفة إلى معالجة احتياجات وأولويات المنطقة والاستجابة لها.

10- استعرض السيد منصور فرح، رئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التقدم المحرّز في تنفيذ توصيات الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية، مؤكداً أن جميع هذه التوصيات تقريباً قد نُفذت. وتندرج هذه التوصيات ضمن ثلاثة عناوين رئيسية، هي: (أ) مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (ب) برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة 2008-2009 والإطار الاستراتيجي للفترة 2010-2011؛ (ج) متابعة مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وجرى عرض للتوصيات بشأن مركز الإسكوا للتكنولوجيا، بينما أُرجئ البحث في تفاصيل تنفيذها إلى الجلسة المخصّصة للمركز ولمنهجية وإجراءات اختيار البلد المضيف له. وتناولت المداولات أنشطة برنامج العمل المتصلة بتنفيذ جميع التوصيات، وكذلك أنشطة بناء القدرات لدى النساء، وتعزيز البرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر، وإنشاء حاضنات لمشاريع المحتوى الرقمي العربي، وإجراء الدراسات وتنظيم المؤتمرات وإعداد تقارير المتابعة.

باء- برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

11- قدّم السيد منصور فرح العرض الأول خلال الجلسة المخصصة لبرنامج عمل شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة 2008-2009، بدءاً بالهدف من البرنامج، وهو الحدّ من الفجوة الرقمية في المنطقة وبناء مجتمع للمعلومات يتسم بالشمول ويتمحور حول التنمية والناس. ومن الإنجازات المتوقعة لبرنامج العمل "زيادة تنفيذ خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات، لا سيما فيما يتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز قدرة البلدان الأعضاء على توفير خدمات إلكترونية باللغة العربية تهدف إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية"⁽⁴⁾. ولقياس التقدم المحرّز باتجاه هذا الهدف، يعتمد البرنامج على مؤشرات إنجاز ترصد عدد البلدان الأعضاء التي قامت بتنفيذ خطط عمل وسياسات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو تقوم بقياس المؤشرات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتضمن هذه المؤشرات كذلك مؤشرات حول أنشطة الإسكوا في مجال المساعدة الفنية والمشاريع الميدانية.

12- في الفترة 2008-2009، اضطلعت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمجموعة من الأنشطة لتحقيق الأهداف المذكورة في برنامج عملها، من أهمها ما يلي: (أ) متابعة تنفيذ مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات، لا سيما برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات، وتكييفها حسب احتياجات المنطقة العربية لتوفير خدمات أفضل لها؛ (ب) إعداد دراسات تحليلية، وعقد اجتماعات، وتنفيذ مشاريع رائدة، وتوسيع نطاق الخدمات الاستشارية وخدمات بناء القدرات؛ (ج) تقييم خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات وتحديثها؛ (د) التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التطبيقات المواضيعية، مثل الحكومة الإلكترونية والمحتوى الرقمي العربي؛ (هـ) تعزيز التعاون والشراكات الإقليمية من أجل بناء مجتمع معلومات يتسم بالشمول ويتمحور حول الناس والتنمية؛ (و) المساهمة في تجميع الموارد المالية لتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

(4) الجمعية العامة للأمم المتحدة، الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين 2008-2009 (Sect. 21) (A/62/6).

13- وقدم السيد فرح لمحة عن أنشطة البرنامج، وهي مصنفة في فئات قياسية ومدعومة بعدد من المشاريع وعددها 42. ومع أنّ عناوين الأنشطة والمشاريع تتغير مع مرور السنوات، تماشياً مع تغير الأولويات والأهداف، تبقى الفئات على حالها لإدارة البرامج بشكل موحد. وتتضمن فئات البرنامج إعداد الوثائق التداولية، وعقد اجتماعات الخبراء، وإصدار المنشورات المتكررة وغير المتكررة، ومواد فنية، وتقديم المساعدة الفنية، وتوفير وثائق مشتركة بين الوكالات، وتنظيم ورش عمل تدريبية ومشاريع ميدانية.

14- وقدمت السيدة نبال إدلبي، رئيسة قسم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العرض الثاني حول برنامج العمل للفترة 2010-2011. وهذا البرنامج يسعى إلى تحقيق الأهداف نفسها المحددة في برنامج عمل الفترة 2009-2010، بالإضافة إلى أنه يركز على نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وعلى الأهداف والغايات الإنمائية المتفق عليها دولياً. والإنجازات المتوقعة لبرنامج العمل الحالي هي "تحقيق تحسينات ملموسة في قطاعي الإنتاج والخدمات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة، تتجسد في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع التركيز بصفة خاصة على تقديم الخدمات الإلكترونية باللغة العربية"، وكذلك "تحسين قدرة البلدان الأعضاء على قياس ومقارنة مدى التقدم الذي أحرزته نحو تحقيق مجتمع المعلومات، وإعادة توجيه السياسات والاستراتيجيات وفقاً لذلك، مع إيلاء الاعتبار الواجب للأبعاد الجنسانية"⁽⁵⁾.

15- وتتعلق مؤشرات التقدم بعدد البلدان الأعضاء التي تتلقى مساعدة من الإسكوا وتعمل على صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل لتطوير قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وعدد البلدان التي بدأت بإقامة الشراكات وتنفيذ الأنشطة؛ وتلك التي تجمع بيانات موثوقة حول مجتمع المعلومات وتنشرها وتحللها بهدف إعادة صياغة السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل المعمول بها. وقد أدرج عدد من المشاريع الميدانية ضمن قائمة المشاريع المقرر تنفيذها في فترة السنتين 2010-2011، وهي: (أ) مواءمة التشريعات السيبرانية في المنطقة بهدف تعزيز مجتمع المعرفة في العالم العربي، 2010-2011؛ (ب) المحتوى الرقمي العربي من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية، 2010-2011؛ (ج) تشجيع صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية- المرحلة الثانية، 2010-2011؛ (د) شبكات المعرفة من خلال نقاط النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحرومة، 2010؛ (هـ) تطوير نظام أسماء النطاقات العربية، العام 2010؛ (و) تقديم الدعم لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا، 2010-2011.

جيم- العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

16- قدم السيد منصور فرح في هذه الجلسة عرضاً عن مرصد العلم والتكنولوجيا والابتكار. وبدأ عرضه بالحديث عن الأهداف الرئيسية للمرصد، ثم أطلع المشاركين على أهم مهامها وهيكل تصميمها وشروط إنشائها. ونظراً إلى غياب خطة توجيهية محددة لإنشاء مرصد العلم والتكنولوجيا والابتكار، تضمن العرض قائمة بالأسئلة التي تهدف إلى المساعدة في إنشاء مرصد وطنية للعلم والتكنولوجيا والابتكار لدعم وضع السياسات المرتكزة على الأدلة.

(5) الجمعية العامة للأمم المتحدة، الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين 2010-2011، (A/64/6(Sect. 21)).

17- واستعرض السيد فرح الجهود المبذولة لإنشاء مرصد العلم والتكنولوجيا والابتكار، والأجواء الإقليمية المواتية لهذه الجهود التي بدأت تلبية لطلبات البلدان الأعضاء. وقدم لبنان الطلب الأول في عام 2006، تلتها الجمهورية العربية السورية في عام 2008 والأردن في عام 2009. وتقدم الإسكوا مساعدة فنية للأردن لإنشاء مرصد للعلم والتكنولوجيا والابتكار. وقد نظمت ثلاث ورش عمل وطنية في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان، ومن المقرر عقد ورشة عمل وطنية في مصر.

دال- مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا

18- قدم السيد فواد مراد، الموظف الأقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لمحة عن حالة مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا، الذي وافقت الإسكوا على إنشائه في قرارها 254 (د-23) المؤرخ 12 أيار/مايو 2005 و274 (د-24) المؤرخ 11 أيار/مايو 2006. كما أجريت دراسة جدوى تمهيدية للمركز في عام 2006، وأعدّ تقرير لتقييم الحاجات والأولويات الإقليمية وتحديد آليات التنفيذ في عام 2007.

19- وفي أيار/مايو 2008، دعا قرار الإسكوا 284 (د-25) الأمانة التنفيذية إلى إنجاز الترتيبات المتعلقة باختيار الدولة المضيفة للمركز. وقد أعربت خمس دول عن رغبتها في استضافته، هي الأردن، والجمهورية العربية السورية، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية. وقام وفد من الإسكوا بزيارة هذه البلدان، وأجري تقييم استناداً إلى استبيان تولت لجنة داخلية في الإسكوا معالجته. وفي آب/أغسطس 2009، أوصت لجنة التقييم باختيار الأردن ليكون البلد المضيف لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا، ووافق الأمين التنفيذي للإسكوا على هذه التوصية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2009، أرسلت الإسكوا كتاباً إلى الأردن وسائر البلدان الأعضاء لإطلاعها على توصية لجنة التقييم وقرار الأمين التنفيذي.

20- وأعدت مسودة اتفاق مع البلد المضيف للمركز ومسودة نظامه الأساسي بهدف إضفاء طابع رسمي على ترتيبات استضافته والانتهاه من إنشائه. وتولت الإدارة القانونية العامة في الأمم المتحدة والحكومة الأردنية مراجعة وثائق الاتفاق والنظام الأساسي. وقد أخذت جميع التعليقات عليهما في الاعتبار، وقرّر اتخاذ الخطوات التالية: (أ) اعتماد النظام الأساسي لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا في الدورة الوزارية السادسة والعشرين للجنة (بيروت، 17-20 أيار/مايو 2010)، (ب) توقيع كل من الأمين التنفيذي للإسكوا والحكومة الأردنية على الاتفاق مع البلد المضيف للمركز.

هاء- التكنولوجيا وتغير المناخ

21- قدمت السيدة أنهار حجازي، مديرة إدارة التنمية المستدامة والانتاجية في الإسكوا، العرض الأول خلال هذه الجلسة، وموضوعه تغير المناخ وتحديات التنمية في المنطقة العربية. وتضمن العرض موجزاً للتحديات التي تقف عائقاً أمام تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية، والآثار المتوقعة لتغير المناخ نتيجة للارتفاع في درجات الحرارة العالمية والارتفاع المتوقع في مستويات مياه البحار، بما في ذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية. وتناول العرض كذلك المبادرات الهادفة إلى معالجة تغير المناخ والموقف العربي تجاه الاتفاقيات الدولية وعمليات التفاوض المعنية بالتكيف مع تغير المناخ والحد منه، بما في ذلك وضع سياسات وطنية، وتعميم مراعاة قضايا تغير المناخ، والإعلان الوزاري العربي حول التغير المناخي في عام 2007، والبيان

الوزاري العربي إلى الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغيّر المناخ في كوبنهاغن في عام 2009، وإعداد خطة العمل الإطارية العربية للتعامل مع قضايا التغيّر المناخي.

22- وأسهمت الإسكوا في إعداد خطة العمل الإطارية العربية للتعامل مع قضايا التغيّر المناخي بالتنسيق مع جامعة الدول العربية وعدد من الشركاء الاقليميين والدوليين، من خلال إعداد تقارير فنية حول قطاعي الطاقة والنقل. وناقش العرض القضايا التي تناولتها الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ، والمتصلة بتطوير ونقل التكنولوجيا في ضوء تغيّر المناخ، مع التركيز على موقف البلدان النامية واحتياجاتها، وذلك لبناء القدرات في هذا المجال وتطوير آلية لتسريع عملية تطوير التكنولوجيا ونقلها والحد من تغيّر المناخ والتكيف معه. وأكدت المناقشات على التزام البلدان المتقدمة والنامية بتخفيف الانبعاثات العالمية، وفقاً لمبدأ المسؤولية المشتركة، حتى وإن تباينت هذه المسؤولية، وضرورة تقديم تقرير عن الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة.

23- وقدمت السيدة كارول شوشاني شرفان، رئيسة قسم الموارد المائية في إدارة التنمية المستدامة والانتاجية، العرض الثاني وعنوانه نظرة عامة حول المبادرات المتعلقة بتغيّر المناخ والتدابير المتعلقة بتطوير التكنولوجيا ونقلها. وتناول العرض المواضيع التالية: (أ) الدور التنسيقي للأمم المتحدة في مجال تغيّر المناخ على الصعيد العالمي، ومجالات هذا التنسيق؛ (ب) وضع آلية إقليمية للتنسيق بشأن تغيّر المناخ، لتسليط الضوء على المبادرات التي ترعاها الإسكوا، مثل مشروع إعداد تقييم إقليمي للأثار المحتملة لتغيّر المناخ على الموارد المائية في المنطقة الذي وافقت عليه الإسكوا في عام 2009؛ (ج) نقل التكنولوجيا بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، ومشروع القرار الصادر عن الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ والمعني بتعزيز العمل على تطوير التكنولوجيات ونقلها. ويدعو مشروع القرار إلى التعاون في مجال التكنولوجيا، وتشجيع إنشاء مراكز وشراكات للابتكار التكنولوجي، بما في ذلك إنشاء مراكز وشبكات إقليمية ودولية للتكنولوجيا. ودعا مشروع القرار كذلك إلى دعم الأنشطة التي تعزز القدرات التكنولوجية، ونظم معلومات المراقبة والإدارة، وتعزيز المنظومات والخطط الوطنية المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل الحد من تغيّر المناخ والتكيف معه.

24- وقدم السيد وليد الدغيلي، رئيس قسم الطاقة في إدارة التنمية المستدامة والانتاجية، العرض الثالث حول تكنولوجيات قطاع الطاقة للتخفيف من تغيّر المناخ. وقدم لمحة عامة عن أثر انبعاثات غازات الدفيئة على تغيّر المناخ، ومختلف التدابير الكفيلة بالتخفيف منه، ومنها ما يلي: (أ) تعزيز كفاءة استخدام الطاقة واستخدام أنواع الوقود الأنظف؛ (ب) استخدام أنواع الطاقة المتجددة والجديدة؛ (ج) اعتماد تقنيات احتجاز الكربون وتخزينه. وأشار السيد الدغيلي إلى مختلف تكنولوجيات الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية/الضوئية، ونظم الطاقة الشمسية المركزة، وطاقة الرياح، وسبل زيادة قدرة هذه التكنولوجيات على المنافسة.

25- واستعرض السيد الدغيلي التدابير المتاحة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات المختلفة، مثل البناء والنقل والكهرباء والصناعة. وشرح المراحل التي تمر بها تكنولوجيات احتجاز الكربون ونقله وتخزينه، كما قدم عرضاً موجزاً عن أفضل تكنولوجيات الطاقة المعتمدة في جميع مناطق العالم. وتطرق إلى المشاريع الابتكارية الهادفة إلى الحد من الانبعاثات، وإلى التوقعات بشأن مستقبل تكنولوجيات الطاقة، مؤكداً على ضرورة مواصلة البحث والتطوير في مجال تكنولوجيات الطاقة المعتمدة. وسلط الضوء على العقبات أمام تطبيق تكنولوجيات الطاقة الجديدة، وهي عقبات فنية واقتصادية ومالية واجتماعية ومؤسسية. وأوصى بتعزيز

الوعي العام وبناء القدرات في مجال كفاءة استخدام الطاقة وتكنولوجيات الطاقة المتجددة، واعتماد تشريعات وسياسات تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة واعتماد تكنولوجيات الطاقة المتجددة. كما تناول في توصياته أهمية نقل التكنولوجيا وتمويلها.

26- وقدم السيد طارق صادق، الموظف الأول في الشؤون الاقتصادية في إدارة التنمية المستدامة والانتاجية، العرض الرابع خلال الجلسة، وعنوانه "لمحة عامة عن تكنولوجيات التكيف مع تغيّر المناخ في قطاع الموارد المائية". وحدد العرض المصطلحات المتصلة بالتكيف مع تغيّر المناخ والتكنولوجيات ذات الصلة، ولخص الآثار المحتملة لتغيّر المناخ على الموارد المائية. ووفقاً للاتفاقية الإطارية بشأن تغيّر المناخ، فإنّ اعتماد تكنولوجيا التكيف مع تغيّر المناخ يعني تطبيق التكنولوجيا للحد من تأثير نظام طبيعي أو بشري بآثار هذا التغير، أو تعزيز مقاومته لها. وعرض السيد صادق بعض تطبيقات التكنولوجيات الحديثة في عمليات تقييم الآثار المناخية، بما في ذلك محاكاة تغيّر المناخ ووضع نماذج عنه؛ وتقييم التأثير السلبي لتغيّر المناخ على الموارد المائية والقطاعات المختلفة؛ واستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد؛ واعتماد نظم إدارة البيانات والمعلومات. وفي سياق إدارة الموارد المائية، قدّم السيد صادق أمثلة على تكنولوجيات التكيف مع تغيّر المناخ في مجال الموارد المائية، وذلك في حالتي الإمداد بالمياه والطلب عليها.

27- وأكد العرض، في نهايته، على ضرورة توثيق التعاون الإقليمي والدولي في مجال تكنولوجيات التكيف مع تغيّر المناخ، بهدف تحسين فرص الحصول على أفضل المعلومات المتاحة عن التأثيرات المحتملة لتغيّر المناخ وعلى الموارد المالية وآليات التمويل الضرورية لتحسين القدرات الوطنية والمحلية للبلدان النامية في مجال تكنولوجيات التكيف. وينبغي تعزيز البحث والتطوير والحصول على التكنولوجيات اللازمة للتكيف مع تغيّر المناخ، مع مراعاة احتياجات منطقة الإسكوا وخصوصياتها.

28- وقدمت السيدة نبال ادلبي، رئيسة قسم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسيد ماثيو بركنز، الموظف في شؤون تكنولوجيا المعلومات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العرض الخامس خلال هذا الاجتماع. وتناول العرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتغيّر المناخ، والاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية، بما فيها الصناعة التحويلية والعمل عن بعد، وقدرة الاقتصادات على زيادة إنتاجيتها والحد من التلوث. وقد ساعد استخدام أجهزة الكمبيوتر لتعزيز كفاءة الشركات في الحد من كميات الطاقة المطلوبة في عملية الإنتاج، وفي إتاحة تكنولوجيات تخضير أكثر فعالية وقدرة على مكافحة التلوث. ومن الآثار الجانبية لانتشار استخدام التكنولوجيا في البلدان المتقدمة زيادة النفايات. ويمكن الحد من تداعيات هذه التكنولوجيات عن طريق تطبيق برامج لتعزيز الكفاءة، وإعادة التدوير، والتجديد. وهذا الأمر كفيل بالحد من انبعاثات الكربون والعدد الإجمالي للأجهزة الجديدة اللازمة، وبالتالي من إجمالي كمية النفايات.

29- ينطوي الاقتصاد العالمي على اختلافات كبيرة بين البلدان المتقدمة والنامية. ففي البلدان المتقدمة، تصبح عمليات التصنيع أكثر كفاءة مع مرور الوقت عموماً، نتيجة لتحسّن التقنيات المستخدمة وتطورها. وأما في البلدان النامية، فإن انخفاض تكاليف اليد العاملة والطاقة، بالإضافة إلى ضعف إجراءات مكافحة التلوث وانخفاض تكاليف الشحن، يجعل من التصنيع خياراً جذاباً من الناحية الاقتصادية، بالرغم من قدرته على إلحاق الضرر بالبيئة. كما أنّ تحسين أساليب العمل يساعد على تعزيز كفاءة الصناعات التحويلية، وهنا تكمن قدرة الصناعات في البلدان المتقدمة على التأثير بدرجة أقل على البيئة بالرغم من إنتاج نفس المنتجات.

30- ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تؤدي دوراً أساسياً في الحد من آثار الشركات على البيئة، من خلال تحسين أساليب العمل، وكذلك العمل من بعد، وخفض تكاليف الشحن، والتخفيف من النفقات التي تخلفها المنتجات القابلة للتلف. وفي هذا السياق، على الشركات أن تقيم بدقة تكاليف وفوائد تطبيق سياسات العمل من بعد. ومن خلال تحديد التكنولوجيات القادرة على توفير قيمة مضافة والحد من الآثار السلبية على البيئة، على أصحاب الأعمال وواضعي السياسات أن يحددوا الأدوات التكنولوجية الممكن استخدامها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بحماية البيئة.

واو- إصدار تقرير الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات

31- أعلن السيد يوسف نصير خلال الاجتماع عن إصدار تقرير "الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا - 2009" (6). وبعد الإشارة إلى التعاون بين البلدان الأعضاء وإدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإعداد هذا التقرير، تحدّث السيد نصير عن أبرز مواضيع التقرير واستنتاجاته المتقابلة وتوصياته العملية القادرة على دعم الجهود الإقليمية، بما في ذلك خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات في غربي آسيا. وأشار إلى أنّ عملية تحديد الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات التي تتم مرة كل سنتين والتي أدت إلى إصدار هذا التقرير تندرج ضمن الأنشطة الهادفة إلى متابعة مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وهذا التقرير هو الرابع في سلسلة صدر أول عدد منها في عام 2003.

32- وقدّم التقرير لمحة عن الوضع في منطقة الإسكوا، والتقدم المحرز نحو بناء مجتمع المعلومات. وكشف أن أداء المنطقة قد تحسّن على مدى السنوات الأربع الماضية، في ضوء اتخاذ خطوات هامة لسد الفجوة الرقمية. وبالرغم من وجود تباينات كبيرة بين قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان العربية، ومع أن الفجوة الرقمية لا تزال كبيرة بين البلدان المرتفعة الدخل والمنخفضة الدخل في مجال النفاذ إلى الإنترنت ذات النطاق العريض، يشهد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات انتشاراً كبيراً يرافقه تراجع في كلفتها وزيادة في الاهتمام ببناء قطاعها. كما يزداد الاعتماد على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الالكترونية. وتؤدي الحكومات دوراً أكبر مع الأطراف المعنية الأخرى لتطوير مجتمع المعلومات. وتُخصّص استثمارات للربط بين الشبكات الإقليمية والدولية بهدف بناء القدرات وإيجاد حيز للمحتوى الرقمي العربي. وكشف التقرير عن ارتفاع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في معظم الدول العربية، بالرغم من أن نصف النساء العربيات تقريباً ما زلن يعانين من الأمية. ودعا التقرير الدول العربية إلى التركيز على التعلّم، والاستمرار في تنظيم قطاع الاتصالات، والسماح بتعزيز المنافسة لزيادة انتشار الخدمات.

33- وألقى السيد رامي زعتري، الموظف الأول في شؤون تكنولوجيا المعلومات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عرضاً عن الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات، تناول فيه عدة مواضيع، هي الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإيجاد البيئة المؤاتية، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعدد اللغوي والمحتوى المحلي، وبناء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتباين انتشار معظم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة. فبينما سجّلت معدلات انتشار الهاتف الثابت تراجعاً طفيفاً، سجّلت معدلات انتشار الإنترنت والهاتف المحمول نمواً سريعاً في معظم بلدان الإسكوا. وبلغت معدلات انتشار الهاتف الثابت 11 في المائة في أواخر عام 2008، بينما ارتفعت معدلات

(6) الإسكوا، الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا- 2009 (E/ESCWA/ICTD/2009/12). متاح على الموقع

الإلكتروني: <http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/ictd-09-12.pdf>

انتشار الهاتف النقال إلى 62 في المائة وتجاوزت 140 في المائة في بلدان الخليج. وعلى الرغم من نمو انتشار الانترنت بنسبة ملفتة قدرها 77 في المائة في الفترة 2006-2008، بقي هذا المعدل متواضعاً في منطقة الإسكوا ولم يتجاوز 17 في المائة. وفي غضون ذلك، اتسعت الفجوة بين البلدان المتقدمة وأقل البلدان نمواً من حيث انتشار الانترنت عريضة النطاق، إذ لم يتخطَ معدل انتشار هذه التكنولوجيا 1.6 في المائة في المنطقة، أي أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 6.1 في المائة.

34- لقد ازدادت أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف أنحاء المنطقة، كما ارتفعت معدلات انتشار الاتصالات السلكية واللاسلكية وانخفضت تكاليفها. وفي الوقت نفسه، ازداد استخدام التكنولوجيات العريضة النطاق، وأصبح قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يحظى بمزيد من الاهتمام. ونتيجة لذلك، تشهد المنطقة ارتفاعاً في معدلات استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية، وزيادة في مشاركة الحكومات والجهات المعنية في بناء مجتمع المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، تُستثمر مبالغ طائلة لتعزيز الاندماج مع شبكات الاتصالات الإقليمية والعالمية. وهذه الجهود يُفترض أن تؤدي إلى تسهيل معالجة قضايا الحصول على المعلومات والمعرفة، وبناء القدرات، والتكامل الإقليمي، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي. وفي حين أشار العرض إلى بعض المحطات المضيئة على طريق تحقيق مجتمع المعلومات في المنطقة، أكد أن التقدم الذي أحرزته بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذا الصدد يفوق التقدم المحرز في سائر بلدان الإسكوا. وعلى الرغم من ذلك، ما زال على جميع بلدان الإسكوا، بما فيها أكثرها تقدماً، بذل جهود كبيرة للوصول إلى مستوى الدول المتقدمة.

زاي- الخطة المقترحة والقرار المعتمد

35- عرض السيد يوسف نصير الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين 2012-2013، بدءاً بالأهداف والإنجازات المتوقعة ومؤشرات النجاح، مروراً بمجالات واستراتيجية العمل، ووصولاً إلى قائمة الأنشطة المواضيعية المقترحة لهذه الفترة. ويهدف الإطار المقترح إلى تحقيق جميع الأهداف المذكورة في الإطار المقترح لفترة السنتين السابقة، يُضاف إليها هدف تحقيق اقتصاد قائم على المعرفة. والإنجازات المتوقعة المقترحة لفترة السنتين 2012-2013 هي استمرار لتلك المقترحة في الفترة السابقة، بالإضافة إلى أنها تركز على تنمية القدرات المحلية، وإيجاد بيئة مؤاتية، والمحتوى الرقمي، والخدمات الإلكترونية، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث والتطوير، وكذلك على تحليل أثر مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وينبغي الموافقة على الإطار الاستراتيجي المقترح خلال الدورة الوزارية السادسة والعشرين للإسكوا (بيروت، 17-20 أيار/مايو 2010).

36- وتحدث السيد فؤاد مراد عن مشروع القرار حول إنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا، وكذلك القرارات والإعلانات المرجعية ذات الصلة. والقرار المعتمد سيمثل القرار الرسمي للأمم المتحدة وسيجري اعتماد النظام الأساسي للمركز بموجبه. ويدعو مشروع القرار الأمانة التنفيذية للإسكوا إلى التصديق على اتفاق البلد المضيف مع الحكومة الأردنية؛ وإنشاء أول مجلس إدارة للمركز مع البلدان الأعضاء؛ ووضع الأنظمة الإدارية للمركز على أساس نظامه الأساسي المعتمد وأنظمة الأمم المتحدة؛ والمتابعة مع الحكومة الأردنية بشأن استضافة المركز وتنفيذ الاتفاق وكذلك التمويل والتوظيف والمرافق والتجهيزات وبدء العمل في المركز.

حاء- المناقشات

37- فيما يلي ملخص للمناقشات التي دارت خلال الاجتماع، بالإضافة إلى المقترحات التي قدمها المشاركون بهدف تسليط الضوء على المجالات التي يتعين التركيز عليها في المستقبل.

38- رحّب المشاركون في الاجتماع بإنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا، معتبرين أن عمله سيشكل تطوراً واعداً جداً على صعيد استدامة أنشطة الإسكوا في مجال التكنولوجيا. ومن المقترحات المتصلة بعضوية مجلس إدارة المركز تكليف بلدان الإسكوا بتعيين أعضائه. وقد يعمد المركز إلى إشراك قطاع التعليم في عمله، وإلى تنفيذ مبادرات ومشاريع تعاونية في إطار شراكاته مع الجهات المعنية في المنطقة.

39- وفيما يتصل بتمويل عمليات المركز، اعتبر المشاركون أن المساهمات العينية التي تقدمها البلدان الأعضاء في إطار مجالس البحوث أكثر استدامة من الأرصدة النقدية المخصصة للميزانية. ومع ذلك، يبقى تمويل تكاليف التشغيل ورصد الاعتمادات اللازمة أمراً ضرورياً. ويمكن تمويل عمليات المركز من الاشتراكات المدفوعة للحصول على خدماته، ومن المشاريع التي ينفّذها. وفور تشكيل مجلس إدارة المركز، سيصبح بإمكانه صياغة الاستراتيجيات وتوجيه عمله وفقاً لاحتياجات المنطقة وأولوياتها.

40- وأدرج مفهوم التكامل الإقليمي في عمل المركز لإضفاء بعد إقليمي وشامل على أنشطته. ويتضح ذلك من خلال المواضيع المتخصصة التي سيعالجها المركز، مثل المحتوى الرقمي العربي، والتشريعات السيرانية، وشبكات المعرفة، وأسماء النطاقات ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية. ومن المجدي التعرف على تجارب مراكز مماثلة في أفريقيا أو آسيا، وذلك بهدف تكرارها واستخلاص الدروس والتجارب التي أدت إلى تعزيز التفاعل والتكامل والتعاون في المنطقة، بما يعود بالنفع على المركز والمنطقة.

41- وفي سياق البحث في حضانة المشاريع لإنشاء شركات جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اعتبر المشاركون أن الحالة الاقتصادية المتردية تستدعي توفير القدرات اللازمة لحضانة المشاريع الكبيرة. وهذا الأمر يتطلب بناء قدرات حاضنات شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأصحاب المشاريع في المنطقة، بهدف إقامة الشراكات والتكتلات، وإدارة الشراكات المبرمة في مجال العمل الفني.

42- وفيما يتصل بإنشاء مرصد العلم والتكنولوجيا والابتكار، وعلى الرغم من أن المشاركين أوصوا بضرورة استقلالها، فقد أعربوا عن قلقهم من استضافة هيئات حكومية للمرصد الوطنية. لكنهم أشاروا إلى أنه يمكن ضمان استقلالية المرصد، ولا سيما عملها، بدعم من الحكومات.

43- وفيما يتصل بموقف المنطقة العربية من المفاوضات بشأن تغيير المناخ، أكد المشاركون على ضرورة التكيف مع هذا التغيير أو التخفيف من حدته. وفي الحالتين، ينبغي تعزيز استخدام التكنولوجيا وتخصيص الأرصدة المالية اللازمة لذلك. وللتكيف مع آثار تغيير المناخ أو التخفيف منها، ينبغي بذل جهود جماعية، وتقييم الاحتياجات لتحديد موقف مشترك، وكذلك اقتراح برنامج مناسب وشامل خلال المؤتمر المعني بتغيير المناخ المقرر عقده في المكسيك. وطُرحت أسئلة عما إذا كان بالإمكان تحديد المجالات القطاعية ذات الأولوية لنقل التكنولوجيا، وتشجيع البحث العلمي في مجال تحلية المياه، والطاقة المتجددة. واعتبر المشاركون أن تطوير إدارة استخدام المياه واستخدام الطاقة المتجددة يتطلب إطلاق الكثير من حملات التوعية العامة.

44- وتناولت المناقشات موضوع نقل التكنولوجيا، لا سيما حرية النقل مقابل استخدام التكنولوجيات الملائمة وتوفرها للعموم، فاختلقت الحجج المطروحة باختلاف نوع التكنولوجيا. وتهيئة الظروف لتمكين حتى الأميين

من استخدام جهاز الكمبيوتر والإنترنت هي أمر مشجع، إذ يساعد ذلك على انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويعزز محو الأمية الرقمية، ويعوض عن الأمية في بعض الحالات. ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة العموم أمر ضروري يتطلب تغيير المفاهيم الثقافية للشعوب، وذلك عن طريق تثقيفها وتدريبها وتوعيتها.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

45- نظمت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي في بيت الأمم المتحدة في بيروت، يومي 29 و30 آذار/مارس 2010.

باء- الافتتاح

46- ألقى السيد يوسف نصير، مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الكلمة الافتتاحية نيابة عن السيد بدر عمر الدفع، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للإسكوا. وبعد أن رحّب بالحضور، أشار إلى أن الاجتماع فرصة لتقييم التقدم المحرز منذ الاجتماع السابق للجنة الاستشارية، ولوضع استراتيجيات مستقبلية تهدف إلى تعظيم الاستفادة من تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التنمية. ورحّب السيد نصير بتخصيص إحدى جلسات الاجتماع لدور التكنولوجيا في التصدي لتغيّر المناخ، وهو أحد المجالات ذات الأولوية في الإطار الاستراتيجي لعمل الإسكوا المستند إلى أولويات المنطقة.

47- وأشار السيد نصير إلى الأولويات الـ 13 التي حددها اتحاد مجالس البحث العلمي العربي، وأسهب في شرح ضرورة استخدام التكنولوجيا لخدمة جميع القطاعات الاقتصادية وتعزيز فعالية جهود التنمية، وذلك بهدف تقليص الفجوة الإنمائية بين المنطقة العربية وسائر مناطق العالم. وتطرق إلى المؤشرات الواردة في مشروع خطة العمل العربية للعلوم والتكنولوجيا، وتحديداً تلك التي تظهر أن 50 في المائة من الأطباء و23 في المائة من المهندسين و15 في المائة من العلماء قد هاجروا من البلدان العربية بحثاً عن فرص عمل⁽⁷⁾.

48- وأكد السيد نصير أنه في ضوء قلة الموارد المخصصة للبحث العلمي في المنطقة، سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن يتمكن العلم والتكنولوجيا والابتكار من المساهمة في تطوير الاقتصاد وبالتالي في تحسين نوعية الحياة. وخلص إلى أن تسخير الجهود والمبادرات الإنمائية لتنمية رأس المال البشري قد يرسى أساساً متيناً يجذب الاستثمارات ويحميها من الأزمات.

49- أكد السيد نصير على التزام الأمم المتحدة بتسهيل انتشار كلّ من العلم والتكنولوجيا والابتكار باعتبار ذلك عنصراً أساسياً من عناصر التنمية. وأكد كذلك أن الإسكوا لا تزال تضطلع بمسؤولياتها في تسخير التكنولوجيا الجديدة لتنمية المنطقة منذ إنشاء برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عام 2002. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي أداة فعالة لتحقيق وتحسين الوصول إلى التكنولوجيا التي تحتاج إليها القطاعات العلمية والبيولوجية، وهي بلا شك المحرك الدافع للاقتصاد والمجتمع القائم على المعرفة. وتنشأ اليوم مجموعة من صناعات وخدمات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح لسائر قطاعات الانتاج

(7) يمكن الاطلاع على خطة العمل العربية للعلوم والتكنولوجيا على البوابة الإلكترونية لليونسكو، وهي متاحة على الموقع الإلكتروني: <http://www.unesco.org/science/psd/focus/focus09/astpa.pdf>.

والخدمات باكتساب مزيد من الكفاءة والقدرة على المنافسة. ولذلك، أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً حاسماً في تلبية إحدى الاحتياجات الملحة للمنطقة، وهي خلق فرص عمل للعدد المتزايد من السكان الشباب. وفي هذا السياق، يشير العمل المقرر أن تضطلع به إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المستقبل إلى ضرورة التكامل بين قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة والعلم والتكنولوجيا والابتكار من جهة ثانية.

50- وتطرق السيد نصير بإيجاز إلى أهداف اللجنة الاستشارية، وأشار إلى المواضيع التي ستتناولها جلسات الاجتماع، وهي إنجازات إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال فترة السنتين 2008-2009، وبرنامج عمل الشعبة للفترة 2010-2011، والإطار الاستراتيجي المقترح للفترة 2012-2013.

جيم- الحضور

51- حضر الاجتماع 25 خبيراً في العلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من مؤسسات أكاديمية ومراكز للبحوث ومنظمات حكومية وغير حكومية ومؤسسات عاملة في مجال الأنشطة الابتكارية. وقد أتى المشاركون من الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية. وحضر اثنان منهم الاجتماع الأول للشبكة العربية الإقليمية للتحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية التابع للأمم المتحدة، الذي عُقد في بيروت في 31 آذار/مارس 2010. وترد قائمة المشاركين في المرفق الأول لهذا التقرير.

دال- الوثائق

52- ترد الوثائق المقدمة إلى الاجتماع في المرفق الثاني من هذا التقرير، وهي متاحة على الإنترنت⁽⁸⁾.

(8) انظر: <http://www.escwa.un.org/information/meetingdetails.asp?referenceNum=1224E>

المرفق الأول(*)

قائمة المشاركين

ssrc@mail.sy

السيد محمد بشير المنجد
أستاذ علم الحاسوب، كلية الهندسة
جامعة دمشق
البريد الإلكتروني: softcad@wanadoo.fr

جمهورية مصر العربية

السيدة ناديا حجازي
خبير أول
وزارة الاتصالات والمعلومات
البريد الإلكتروني: nhegazy@mcit.gov.eg

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

السيدة أنهار حجازي
مديرة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية
البريد الإلكتروني: hegazi@un.org

السيد يوسف نصير
مدير
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: nusseir@un.org

السيد وليد الدغيلي
رئيس القسم
قسم الطاقة
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية
البريد الإلكتروني: deghaili@un.org

السيدة كارول شوشاني شرفان
رئيسة القسم
قسم المياه
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية
البريد الإلكتروني: chouchanicherfane@un.org

السيد منصور فرح
موظف أقدم لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: farah14@un.org

الجمهورية اللبنانية

السيد حسن الشريف
مستشار سياسات العلم والتكنولوجيا
المجلس الوطني للبحوث العملية
البريد الإلكتروني: hcharif@cnrs.edu.lb

Hssn.charif@gmail.com

السيد نشأة منصور
أستاذ علم الحاسوب
الجامعة الأمريكية اللبنانية
البريد الإلكتروني: nmansour@lau.edu.lb

السيد يوسف منصف
أستاذ في كلية الهندسة
الجامعة اللبنانية
البريد الإلكتروني: ymonsef@ul.edu.lb

السيدة فيروز فرح سركييس
مديرة
الجامعة العربية المفتوحة
البريد الإلكتروني: f.f.sarkis@inco.com.lb
sarkisf@arabou-lb.edu.lb

السلطة الفلسطينية

السيد عماد الخطيب
الأمين العام
أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا
البريد الإلكتروني: ikhatib@palestineacademh.org

الجمهورية العربية السورية

السيد محمد الجلاي
نائب الوزير
وزارة الاتصالات والتقانة
البريد الإلكتروني: mgaljalali@motc.gov.sy

السيد عمر أرمناري
المدير العام
مركز الدراسات والأبحاث العلمية
البريد الإلكتروني: amrarm@gmail.com

السيدة ميرنا بربر
موظف تكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: barbarm@un.org

السيد ماثيو بيركينز
موظف تكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: perkinsm@un.org

السيدة زهر بو غانم
مساعدة أبحاث
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: bou-ghanem@un.org

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
(الإسكوا) (تابع)

السيدة نبال إدلبي
موظف أقدم لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: idlebi@un.org

السيد فؤاد مراد
موظف أقدم لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: mrاد@un.org

السيد طارق صادق
موظف أول للشؤون الاقتصادية (التغيير المناخي)
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية
البريد الإلكتروني: sadekt@un.org

السيد رامي زعتري
موظف أول لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: rzaatari@gmail.com

المرفق الثانى

قائمة الوثائق

العنوان	
(أ)	وثائق أساسية
-	مذكرة توضيحية
-	جدول الأعمال
(ب)	العروض
-	التقدم المحرز في تنفيذ توصيات اللجنة الاستشارية في اجتماعها الرابع - 2008
-	نتائج برنامج العمل للسنتين 2008-2009
-	برنامج العمل للسنتين 2010-2011
-	مراسد العلم والتكنولوجيا والابتكار: أهميتها والجهود الإقليمية المبذولة لتعزيزها (بالإنكليزية)
-	مركز الإسكوا للتكنولوجيا من أجل التنمية (بالإنكليزية)
-	تغير المناخ وتحديات التنمية في المنطقة العربية - منظور عام
-	نظرة عامة حول المبادرات المتعلقة بتغير المناخ والتدابير المتعلقة بتطوير التكنولوجيا ونقلها (بالإنكليزية)
-	تكنولوجيات قطاع الطاقة للتخفيف من تغير المناخ
-	لمحة عامة عن التكنولوجيات الهادفة إلى التكيف مع تغير المناخ في قطاع الموارد المائية (بالإنكليزية)
-	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتغير المناخ (بالإنكليزية)
-	الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا - 2009
-	مشروع الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين 2012-2013
-	مشروع القرار بشأن إنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا